فكان اختلاف الامر جمعا وافرادا من تصرف الرواة او خاطبه مرة وجمع الجيش اخرى وبعثه في سبعمائة كما عند الواقدي الى بني كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك اطاعوك فاسلموا فتزوج ابنة ملكهم فسار عبد الرحمن بجيشه حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام زاد الدارقطني وقد كانوا ابوا اول ما قدم ان يعطوا الا السيف فاسلم في اليوم الثالث الاصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وبالغين المعجمة ابن عمرو ابن ثعلبة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب الكلبي القضاعي ذكره صاحب الاصابة في القسم الثالث فيمن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولذا قال البرهان لم تثبت له صحبة وكان نصرانيا وكان رئيسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن تماضر قال الواقدي وهي اول كلبية نكحها قرشي بضم المثناة الفوقية وكسر الضاد المعجمة ومنع الصرف للعلمية والتانيث بنت الاصبغ وقيل بنت زبان بن الاصبغ كما في الاصابة وقدم بها المدينة ففازت بشرف الصحبة والمصنف تابع في هذا الذي ذكره في هذه السرية لابن سعد وقد اسنده عن شيخه الواقدي اسنده مرسل عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعند الدارقطني فكتب عبد الرحمن مع رافع بن مكيث الجهني الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره وانه اراد ان يتزوج فيهم فكتب اليه صلى الله عليه وسلم ان يتزوج ابنة الاصبغ فتزوجها وقد يمكن الجمع بين الروايتين بان عبد الرحمن لم يكتف بقوله اولا فان استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم لاحتمال انه اراد به ان اسلم الجميع مع انه قد بقي منهم جماعة على الجزية فكتب اليه احتياطا فولدت له بعد ذلك سنة بضع وعشرين ابا سلمة الحد بن الزهري قيل اسمه كنيته وقيل عبد الله وقيل اسماعيل التابعي الكبير الحافظ الثقة الفقيه لكثير الحديث امام من العلماء مات سنة اربع وتسعين او اربع ومائة روى له الجميع قال الواقدي ولم تلد لعبد الرحمن غير ابي سلمة وذكر في السبل عقب هذه سرية زيد الى مدين وقال روى ابن اسحاق عن فاطمة بنت الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة نحو مدين ومعه ضميرة مولى علي بن ابي طالب واخ له فاصاب سبيا من اهل ميناء وهي السواحل وفيها جماع من الناس فبيعوا ففرق بينهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون فقال ما لهم فقيل فرق بينهم فقال لا تبيعوهم الا جميعا قال ابن هشام

اراد

اراد الامهات والاولاد والله تعالى اعلم

سرية علي الى بني سعد

ثم سرية علي بن ابي طالب الهاشمي ورجح جمع انه اول من اسلم مات في رمضان سنة اربعين وهو يومئذ افضل احياء بني ادم بالارض باجماع اهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الارجح رضي الله عنه في شعبان سنة ست من الهجرة ومعه مائة رجل الى بني سعد بن بكر الى حي منهم كما قال الواقدي لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان لهم جمعا بقصد رأيه انهم ساعون في جمع الناس وليس المراد جماعة الناس لانه لو اراده لقال انهم اجتمعوا يريدون ان يمدوا بضم اوله وكسر الميم رباعي كما قاله الكرماني وتبعه الشامي اي يعينوا ويعينوا يهود خيبر في المصباح المدد بفتحتين الجيش ومددته اعنته وقويته وكانهما اقتصرا على الرباعي لانه انسب بهذا المعنى دون المجرد وان كان مستعملا ايضا كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم الذي معناه يزيدهم لاستعمال الزيادة في الاهمال وفي التقوية والاعانة والمشترك دون المختص في الاستعمال هكذا كتبناه من تقرير الشيخ وهو مفيد مما في الحاشية فاغاروا عليهم بالغمج بغين معجمة فميم مكسورة فجيم ما بين فدك بفتح الفاء والدال المهملة وبالكاف قال المجد اللغوي على يومين من المدينة وقال عياض يومين وقيل ثلاثة وقال ابن سعد على ست ليال من المدينة قال السمهودي واظنه الصواب لكن استبعد صحته البرهان وقال انه سال بعض اهل المدينة عنها فقال بينهما يومان ذكره الشامي وخيبر وفيه مسامحة فانهم حين وصلوا المحل المذكور لم يجدوا به احدا منهم غير عين لهم فقال ابن سعد وشيخه الواقدي وسار على الليل وكمن النهار حتى انتهى الى الغمج فوجدوا به رجلا فقالوا ما انت قال باغ اي طالب لشيء ضل مني فقالوا هل لك علم بما وراءك من جمع بني سعد قال لا علم لي به فشدوا عليه فاقر انه عين لهم بعثوه الى خيبر يعرض على يهودها نصرهم على ان يجعلوا لهم من تمرهم كما جعلوا لغيرهم ويقدمون عليهم فقالوا له فاين القوم قال تركتهم قد تجمع منهم مائتا رجل قالوا فسر بنا حتى تدلنا قال على ان تؤمنوني قالوا ان دللتنا عليهم او على سرحهم امناك والا فلا امان لك قال فذاك فخرج بهم دليلا حتى ساء ظنهم به ثم افضى بهم الى ارض مستوية واذا نعم كثيرة وشاء فقال هذه نعمهم وشاؤهم فاغاروا عليه فقال ارسلوني فقالوا حتى نامن الطلب ونهب الرعاء الى جمعهم فحذروهم فتفرقوا فقال الدليل علام تحبسني قد تفرقت الاعراب قال علي حتى تبلغ معسكرهم فانتهى بهم اليه فلم ير احدا فارسلوه وساقوا النعم والشاء فاخذوا خمسمائة بعير والفي شاة وهربت بنو سعد